

حلقات نور على الدرب (020) للشيخ صالح بن محمد اللحيدان - المجموعة الثانية (053 حلقة) #كبار_العلماء

صالح اللحيدان

المكتبة الصوتية لسماحة الشيخ العلامة صالح بن محمد اللحيدان حفظه الله. حلقات نور على الدرب. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم - 00:00:00
مستمعي الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته واسعد الله اوقاتكم بكل خير. هذه حلقة جديدة مع رسائلكم في برنامج نور على الدرب خيركم في هذه الحلقة نعرضها على فضيلة الشيخ صالح بن محمد اللحيدان. رئيس الهيئة الدائمة لمجلس القضاء الاعلى -

00:00:20

وعضو هيئة كبار العلماء في بداية لقاءنا نرحب بالشيخ صالح وعلى بركة الله نبدأ في استعراض بعض من رسائل السادة المستمعين فاهلا اهلا وسهلا بالشيخ فالح. اهلا بكم والمستمعين. حياكم الله. شيخ صالح اجتمع لي في هذه الحلقة ثلاث رسائل اصحابها -

00:00:46

يسألون عن الركن الثاني من اركان الاسلام. يسألون عن الصلاة عن تاركها او وعن تارك بعض الفروض. فاولهم اخونا صاد عين من خليف. يقول ابي رجل امي لا يجيد القراءة والكتابة ولا يصلي الا الفجر والمغرب وبعد - 00:01:06
الاوراق الاخرى اذا وجد جماعة في البيت. فما حكم تركه للصلاة في هذه الحالة؟ ارجو ان تقدموا للنصحة والارشاد من من خلال هذا البرنامج وجزاكم الله خيرا. اما الرسالة الثانية فهي رسالة احدى - 00:01:36

المستمعات من الاقليم الاوسط في السودان. تقول بنت الاسلام. اختنا ايضا تشكو من وضع الا انه اكثر شرا من صاحب السؤال الاول او من والد السائل الاول اذ تقول ان - 00:01:56

لا يقوم باي ركن من اركان الاسلام وهو يسب الدين وتفصل تفاصيل اخرى. اما رسالة وصلت من وباعثها اخونا عدنان ابو عبد الله فيقول اتابع الاجوبة التي يرد بها اصحاب الفضيلة العلماء على - 00:02:16
اسئلة السائلين. ومن ضمن هذه الاجوبة الحكم على تارك الصلاة بانه كافر. سواء كان جاحدا ام متهاونا ومتكاسلا فيها. فالحكم فيها واحد. وسؤالي هو مع عدم تقليلي من قيمة الصلاة وفرض - 00:02:36

واهميتها. ان هذا المتهاون والمتكاسل في اداء هذه الفريضة يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا صلى الله عليه وسلم عبده ورسوله. فهل يبقى الحكم بكونه كافرا لاصقا به ام لا؟ ارجو توضيح هذه القضية - 00:02:56
والسؤال الثاني الا وهو ما الفائدة التي نجنيها من تكفير من تهاون وتكاسل في اداء هذه الفريضة وخاصة اذا علمنا ان كثيرا من ابناء الدول الاسلامية. هكذا يقول شيخ صالح اذا علمنا ان كثيرا من ابناء الدول - 00:03:16

اسلامية لا يقيمون هذه الفريضة. افيدونا عن ذلك وجزاكم الله خيرا بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على الهادي الامين نبينا محمد سيد ولد ادم عليه وعلى آله وصحابه ومن اهتدى بهديهم الصلاة الى يوم الدين - 00:03:36
وبعد فلا شك ان امر الصلاة امر عظيم وان مكانها من الاسلام بالمكان الارفع وان منزلتها من الدين لا تساميتها منزلة بعد شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله - 00:04:01

فهي عمود الاسلام واي بيت انهدم عموده فقد هوى ولذلك قال سيد الخلق صلوات الله وسلامه عليه اول ما تفقدون من دينكم الامانة

واخر ما تفقدون من دينكم الصلاة فمن هذا نعلم - 00:04:22

من قول الرسول الاكرم صلى الله عليه وسلم ان من لم يصلي لا دين له. هم لان اخر ما يفقده المرء من دينه الصلاة فاذا فقدها

والرسول قال انها اخر علمنا انه لا دين له - 00:04:46

وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم كما ثبت عنه في الصحيح امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله واني رسول الله

ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة - 00:05:07

فاذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم واموالهم الا بحق الاسلام وحسابهم على الله يعني ان ما يتعلق بضمايرهم وما يتعلق بالاعمال

التي لا تكون معلنة ظاهرة امرها يحاسب عليه الله جل وعلا - 00:05:25

وجاءت الصلاة في آيات كثيرة جدا من القرآن الكريم اذا كان في معرض السماء واذا بها يثنى على الذين يقيمون الصلاة ويؤتون

الزكاة واذا جئ النهي واذا ينهاهم ان يفرطوا فيها - 00:05:48

واذا جاء الامر واذا هو يأمرهم بالمحافظة على الصلاة واذا كان في الاقامة واذا يأمرهم باقامة الصلاة وهو اتقانها وادائها على الوجه

الاتم من هذا الموجز ومن هذا الكلام الموجز - 00:06:11

يتضح ان الصلاة هي اهم العبادات الظاهرة في الاسلام وقد قال النبي عليه افضل الصلاة والتسليم في حديثين الصحيحين عن من

ترك الصلاة او فاتته وعمن تركها عمدا قال في من فاتته صلاة. نعم - 00:06:32

يعني انت كافر حتى خرج وقتها من فاتته صلاة العصر فكأنما وتر اهله وماله فلو تصورنا انسانا زمانا كثير جدا وله اهل وعشيرة

وفيهم في عزة ومناعة ثم اتاهم امر الله ليلا او نهارا - 00:06:56

واصبح لا اهل له ولا ولد اي حسرة يشعر بها هذا الشخص واي رثاء يحمله الناس له في نفوسهم من عظم النكبة وحوادث الدهر انواع

منوعة فلو انه حصل زلزال - 00:07:27

في قريته او بلدته او حيه الذي يسكن فيه فاختفت اسرته في جوف الارض ومعها ما له وقد نجى برأسه اي خسارة يشعر بها واي

نكبة حلت به من فاتته صلاة العصر - 00:07:53

فكأنما وتر اهله وماله هذا الذي تفوته بان ينشغل عنها في امور دنيا او يسخط يتجاهل وينشغل وليس في النوم تفريط. مم كما قاله

النبي صلى الله عليه وسلم وانما يتركها هذا انشغالا لا متعمدا بتركها قفلا - 00:08:15

اما قاصدها فقد جاء ايضا في الحديث الصحيح ان من ترك صلاة العصر فقد حبط عمله لو عاش سبعين سنة تصليا صائما متصدقا

بالا كاف شره ثم استحوز عليه الشيطان - 00:08:39

فتعمد ترك الصلاة تركها عمدا هذا حبط العمل كله حكمه حكم المشرك الذين قال الله في حقهم وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعل له

هباء منثورا وقال الله لسيد الخلق محمد لئن اشركت ليحبطن عملك - 00:09:03

فتعمد ترك الصلاة ولو لوقت واحد حتى يخرج وقتها وهو على هذه النية رحبة لجميع الاعمال السالفة واحباط العمل لا يكون مع

الايمان احباط العمل كله لا يكون مع الامام وانما يكون مع الكفر - 00:09:27

اما الايمان فانه يبقى معه العمل الصالح ويتحمل المؤمن ما ارتكبه من الاعمال السيئة يقول حكمه الذين خلطوا عملا صالحا واخر

سيئا عسى الله ان يتوب عليه لهذا نعلم من اسئلة السائلين الثلاثة. نعم - 00:09:52

ان من تعمد ترك الصلاة حتى يخرج وقتها قد كفر في هذه الفترة فان تاب ورجع قضى الله رجوعه وهو اكرم الاكرمين وهو الذي

يقول قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم - 00:10:17

لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا فالا سراف اعظمه الشرك بالله ويأتي بعد الشرك بالله ترك الصلاة وعقوق الوالدين

والتولي يوم الزحف وقذف المحصنات الغافلات واكل مال اليتيم - 00:10:35

الى غير ذلك من الكبائر الموبقة فنصيحتي للمستمعين من من سئل عنهم ومن غيرهم ان يراجعوا انفسهم وان يتصوروا نقلتهم وان

يفكروا في رحلتهم ومنازلهم التي يقبلون عليها وان يأمروها - 00:10:58

وأفضل ما تعمّر به تلك المنازل المحافظة على الصلوات الخمس في أوقاتها وإداؤها ابتغاء وجه الله ومن أدى الصلاة صادقا أمرته بالمعروف ونهته عن المنكر وصارت له نورا ونجاة وبرهانا يوم القيامة - [00:11:21](#)

فالذي لا يصلي يتكاسل تكاسلا وهو يرى انها واجبة ولا يكون في نيتها ان يدعها وانما يتثاقل هذا خسر خسارة عظيمة لا يقدر قدرها وهذا في امل ان يتوب الله عليه ويعيده - [00:11:43](#)

الى افتراض السوي واما الذي يتركها متعمدا تركها يرى ان لا يؤديها ما دام على هذه النية فهو كافر والذي اختلف العلماء فيه من يتركها لا يعتقد وهو يعتقد وجوبها - [00:12:03](#)

وانما يتركها متكاسلا هذا هو الذي اختلف العلماء فيه منهم من قال يقتل حدا ومنهم من قال يقتل ردة ومنهم من قال يحبس حتى ليتوب فيصلح واصح اقوالهم في ذلك - [00:12:28](#)

هو ان يؤمر بالصلاة اين الدعوة الا ضربت عنقه كما جاء في ذلك الخبر عن عمر رضي الله عنه انما جاءه وفد من احد الاثار الاسلامية قال له هل من مغربة خبر - [00:12:48](#)

قال نعم رجل بدل دينه فضرب عنقه قال لو كنت هنالك لاثقتته وعرضت عليه الاسلام او كلمة نحو ثلاثة ايام فان فاء والا ضربت عنقه او كما قال رضي الله عنه - [00:13:06](#)

فهذه هي جملة من احكام الصلاة من احكام تارك الصلاة من تعمد تركها ومن تكاسل عنها. طيب والصحيح من كلام اهل العلم ان الذي يتساهل بالصلاة وهو يرى وجوبها وهو يريد ان يؤديها - [00:13:22](#)

ولكن يتكاسل انه لا يقال انه كافر خارج من الاسلام لكن تطبق عليه احكام تارك الصلاة من حيث الإلزام بها. نعم فاذا ابى علمنا انه لم يكن متكافلا وانما كان قاصدا الا يصليها - [00:13:43](#)

ان الانسان اذا امر بالصلاة فلم يفعل وقال انه متكاثر ويعتقد وجوبها لو صدق في هذا الاعتقاد لاداهما عندما يؤمر وانما الذي يتكاثر هو الذي اذا ذكر قام فصلى واذا قيل له صلي استحيا وقال يصلي - [00:14:05](#)

واذا وجد اعوانا قام وصلى واذا انفرد تكاسل ولها وهذا هو اكثر الناس كالذين يتساهلون بهذه السيرة ما حل بالامة الاسلامية من المصائب والنكبات والبلاوي والملمات والاختلاف في الالهواء والاتجاه - [00:14:22](#)

الذي حل بسبب التفريط في دين الله واعظم دين الله الممارس هذه الصلوات الخمس لان من تساهل بها ظل عن السنة ومن ظل عن السنة ضاع في المهالك والمهام ونصيحتي لهؤلاء الثلاثة السائلين. نعم - [00:14:46](#)

ولمن هم على شاكلتهم وما اكثرهم ان يكونوا اهل رفق واحسان لمن يتصلون به وان يلاطفوهم وان لا يملوا ولو كان اقاربهم على كافة الموت. مم كافة في الانتقال من الدنيا - [00:15:10](#)

ويحاولوا يذكروهم ويعرض عليهم الندم ويذكروهم بمصارع الهالكين فكم من خارج من منزله والمنية في طريقه رصد وكم وكم فالتقلات من الدنيا لا حصر لها. لان الدنيا كلها بمن فيها - [00:15:34](#)

انما هي مؤقتة وليست دائمة فسكانها سكان عابرون والمنازل منازل مستعارة والحياة كلها اثواب ملبوسة اما ان تشمل واما ان تخضع في وقت جدتها الموفق من خاف ربه ونهى النفس عن الهوى - [00:15:58](#)

نسأل الله ان يهدي ظلال المسلمين في كل مكان وان يرزقهم المحافظة على هذه الصلاة العظيمة وان يؤديها في مساجدها التي امر الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه وان يصلح شباب المسلمين من بنين وبنات - [00:16:22](#)

وكهولهم بل رجال ونساء و يصيبهم من رجال ونساء وان يجعل الجميع متعاونين على البر والتقوى متناهين عن الاثم والعدوان وان يظل امتنا بظل الامن والامان والطاعة تقوى وان يثبت اعدائنا في كل مكان. وان ينصر من بنصره نصر للاسلام والمسلمين. وان يذل من باذلاله عز للاسلام والمسلمين - [00:16:39](#)

والله اعلم جزاكم الله خيرا شيخ صالح كما تفضلتم وجزاكم الله خيرا بينتم الفضل العظيم للصلاة والعقوبة الكبرى والخسارة العظمى لذلك الذي يتركها او يترك بعضها منها والواقع ان الامر - [00:17:03](#)

جد وخطير والمسلم قد يبغى بزملاء يرى انهم لا يصلون بل وقد يبغى برؤساء قد يبغى باحد البنين او باحدى البنات قد يبغى ايضا بالزوجة او بالانتاب وهكذا وهكذا. لابد للشيخ صالح من توجيهه حول هذا الموضوع - [00:17:25](#)

توجيهي في مثل هذه الاحوال وما اكثرها ان يستعمل الانسان الحكمة في كل اموره فقد امر الله اكمل الخلق بيانا واصدقهم لهجة واقربهم من ربه واوصاهم ذمة محمدا صلى الله عليه وسلم - [00:17:51](#)

بان يدعو الى الناس بالحكمة والمعروف الحسنة قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة ما كان يدعو رجاء انا ومن اتبعني ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن - [00:18:14](#)

والانسان راع في هذه الحياة اذا كانت المفرطة في الزوجة عملها بالرفق اولا ثم بالشدة تاليا فان اصرت على ترك الصلاة فارقتها وسحب اولادها منها لانه لا يصح ان تكون - [00:18:36](#)

وخرب تنفيذ الله حاضنة لانباء المسلمين لكن قبل الاقدام على ذلك يستعمل معها الوسائل ولا يتركها تدعو فرضا من الفرائض ولو احوج الامر الى ان يمسها بشيء من الشدة وان كان ابنا او ابنة - [00:18:54](#)

عاملهما بنفس المعاملة وكف عنهما نفقته وخسر عليهما اذا ابيا فاذا اصر على الترك وسائل الشدة لانه راعي ولانه مسؤول عن هذه الرعية. نعم والذي يسأله لا يجمال وانما هو الحكم الحق جل وعلا - [00:19:14](#)

ولا تغيب عليه غائبة واذا كان الذي يفرط صديقا حاول معه فان اصر على تفريطه نبض صحبتته نبذ النواة لانه لا يحل للمسلم ان يصادق مختارا من يحاب الله ورسوله - [00:19:41](#)

اذا كان زميل عمل لا تصحح برفق وبخلوة يتجنب نصحه علانية امام الناس حتى لا يستوحش من النصيحة ولان لا يشمئز من سماع الحق ويذكر له محاسنه التي ترفعه في اعين اصدقائه وزملائه. هم - [00:20:06](#)

ويذكر هذا العيب الذي لو تركه لكان من الناس المثاليين لان الامر بالمعروف الداعية الى الله جل وعلا ينبغي ان يكون على اكمل حالات بالدعوة والبيان بحسب الاستطاعة واذا كان رئيسا - [00:20:30](#)

فليعامله ايضا بالرفق ان يعرض عليه التمسك بدين الله واذا ابى هذا وذاك وايس من استجابتهم فليبلغ عنهم لكن لا تبلغ الشامخين وانما تبليغ المشفقين الراغبين في صلاحهم واستقامتهم ولا يصدر عنهم - [00:20:51](#)

للتعنيف والاشمئزاز منهم وانما يخبر عنهم اخبار المشفق. هم. الخائف عليهم وعلى عملهم. لان من ولى عملا وهو يخون الله فهو احرى ان يخون عباد الله ولعل في ذلك تقويما - [00:21:20](#)

لهم وعلى زوجات امثال هؤلاء الذين يفرطون في الصلاة ان يتقين الله فيهم وان يأمرهم بالصلاة وان يحفظونهم عليها وان يشعروهم بعدم الرضا وان يستعملنا معهم كلما يستطعن من التأثير عليهم - [00:21:39](#)

فكم من امرأة صارت سببا في الكعبة زوجها وكم من امرأة كانت وسيلة هداية لزوجها. وكم وكم؟ نعم. فان كثيرا من النساء الصالحات يا اخوانا اعفزل عونا لازواجهن على الاستقامة - [00:22:01](#)

وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم رحم الله امرأة قامت من الليل وايقظت زوجها للتعدد الى اخر الحديث كما قال في مثل ذلك في حق الرجل المرأة الصالحة في المنزل - [00:22:18](#)

بمثابة الذي يضيء الطريق لمن حوله نسأل الله للجميع الهداية والتوفيق والتفكير. والله اللهم امين شيخ صالح لا ادري رسالة الاخ من الاردن هل نقصدها ونقفل هذا التساؤل الملح؟ ام لكم كلمة لو تكرمتم - [00:22:33](#)

رسالة الاردني اشرت باجمال الى ان التكفير انما هو لمن يتعمد الصلاة فهذا يكفر بالاجماع واما الذي يؤذيها اذا لم يكن لديه اعوان ربما تكاسل. هم فله حكم اخر واختلف العلماء فيه - [00:22:57](#)

اما من لم يصلي فماذا نضع به وقد قال المبلغ عن الله رسالاته ما العهد الذي بيننا وبينهم الا الصلاة؟ هم. فمن تركها فقد كفر وماذا نضع به وقد قال سيد الخلق اخر ما تفسدونه تفقدون من دينكم الصلاة - [00:23:25](#)

فاذا كان النبي المبلغ عن الله الذي لا ينطق عن الهوى يخبر ان من ترك الصلاة لم يبق معه دين فماذا نقول نحن بعد ذلك فما بعد

الحق الا الضلال. والله اعلم - [00:23:45](#)

ما الفائدة التي نجنيها من تكفير من تهاون وتكاسل في اداء هذه الفريضة؟ هذا هو سؤاله وهو سؤال مثير شيخ صالح اما الفائدة والناس يعلمون ما هي منازل الكفار في الآخرة. آية - [00:23:59](#)

ويعلمون ما هو التعامل معهم فلو كفر لا تحل له الزوجة المسلمة. طيب ولا يرث مورثيه المسلمين ولا يحل انكاحه الا ان يكن نكح ولا يصلح وليا على اولاده المسلمين - [00:24:15](#)

ولا يصلح وليا في عقد نكاح ابنته واخته وقريبته ولا العهد له ولا وفاء ولا ذمة لان من خان المولى جل وعلا الذي نعمه تترى على العباد حري ان يخون - [00:24:38](#)

سائر الناس اذا تمكن ولانه اذا تساوى من يصلي ومن لا يصلي؟ ما الفائدة من قيم الاديان وارسال الرسل. وقد نأى الله على امثال هؤلاء يقول افرج عن المسلمين كالمجرمين ما لكم - [00:24:58](#)

شوف يا سبحان الله نقول من لا تفوته صلاة ولا يخرج منه سوء على الناس ولا يفرطوا في امر من امور الله نقول انه مثل مثل من لا يؤدي فريضة - [00:25:19](#)

ولا يرفع ذمة ولا يحافظ على كرامة الاسلام ما اذى الله ان نخالف القرآن نصاعا افرج على المسلمين كمجرمين ما لكم كيف تحكمون هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون - [00:25:37](#)

هل يستوي مؤمن تقي واطب على الصوت نقي مع من لا يرعوي عن الغيب ولا يتورع جريمة ولا يترك خمره ولا يتنزّه عن فاحشة ولا يؤدي فريضة. معاذ الله ان نقول هذا مسلم ولا كمسلم - [00:25:53](#)

لا يجتمع دين الله من لا يقيم للاسلام وزنا مع من يقوم بواجبات الدين خير قيام والله اعلم جزاكم الله خيرا وتقبل منكم. ننقل الى رسالة اخرى ومواضيع اخرى والرسالة من الاخ عبدالوهاب خالد الحديدي من جامعة الملك فيصل بالحساء - [00:26:14](#)

اخونا يسأل مجموعة من الاسئلة من بينها سؤال يقول اسمع من بعض المصلين اذا قرأ الامام سورة الاخلاص واذا قرأ قوله تعالى اياك نعبد واياك نستعين يقول استعنا بالله ثم - [00:26:45](#)

اذا قرأ ايضا سورة القارعة وجاء في نهايتها قوله تعالى نار حامية يقول نسأل الله العافية وبصوت ما هو رأيكم في مثل هذه الالفاظ قد ثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:27:04](#)

وهو يقرأ القرآن في الصلاة انه اذا مر بآية رحمة سأل واذا مر بآية عذاب استعاذ ومعنى آيات العذاب ان يأتي ذكر الله او يأتيه عذاب الله ذكر عذاب الله - [00:27:25](#)

ونحو ذلك فيجوز في هذه الحالة وفي تلك السؤال واما في اياك نعبد واياك نستعين فلا اعلم فخبرا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه يقال عند اياك نعبد - [00:27:42](#)

لا نعبد الا اياك وفي اياك نستعين يقول استعنا بالله بل لا ارى ذلك يصلح. مم وانما يتأمل او يقرأها اما السؤال عند آية في العذاب الرحمة والاستعانة عند آية العذاب - [00:27:59](#)

آخر سورة القارعة؟ نعم. اي عذاب اعظم من تلك التي اشتملت عليها تلك الآية نار حامية والعياذ بالله هل يجوز تعليق الآيات الكريمة او الاحاديث الشريفة بالمسجد متر تلك التي تحت المسلم على اداء الصلاة والواجبات والتي تحثه على الفضيلة - [00:28:17](#)

لا ارى ما يمنع من وضع مثل هذه اللوحات التي فيها تذكير بعمل او تحذير من عمل وانما الممنوع ان تعلق الآيات الزينة في الحيطان. مم فالقرآن لم ينزل لتجمل به الحيطان - [00:28:45](#)

ويعلق على السطور الستور وانما نزل للهداية والعمل فذاك لا يجوز اما وضع لوحة عند مدخل المسجد بالداخل او الخارج ليقرأها من اراد ان يدخل فيتذكر اذكار الدخول وليقرأها من يخرج ليستعيز بالله - [00:29:09](#)

وامثال ذلك من التي توضع لتعليم الناس فهذه جزء من التعليم والبيان ولا ارى في ذلك مانع مانعا شرعا والله اعلم جزاكم الله خيرا الشيخ صالح في ختام هذا اللقاء اتوجه لكم بالشكر الجزيل بعد الله سبحانه وتعالى على تفضلكم باجابة السادة المستمعين -

00:29:28

وآمل أن يتجدد اللقاء وأنتم والمستمعون على خير مستمعي الكرام كان لقاءنا في هذه الحلقة مع فضيلة الشيخ صالح بن محمد
الحيدان. رئيس الهيئة الدائمة لمجلس القضاء الأعلى وعضو هيئة - 00:29:49
باعتبار العلماء من الإدارة الخارجية سجلها لكم زميلنا عبدالله عريف الحربي. شكرًا لكم جميعًا وسلام الله عليكم ورحمته وبركاته -

00:30:05